

# فتاوى ابن تيمية | 111 من 782 | الرد على من يسوى بين اليهود والنصارى وبين المسلمين-الجزء الأول

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح ابن فوزان الفوزان أضواء من فتاوى شيخ الإسلام ابن تيمية في العقيدة للشيخ صالح بن فوزان الفوزان حفظه الله الدرس الحادي عشر بعد المئة - [00:00:00](#)

الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله نبينا محمد وعلى الله وصحبه ومن والاه وبعد يواصل الشيخ رحمة الله رده على من يقول ان اليهود والنصارى مقلدون والمسلمون مقلدون الا لوم على اليهود والنصارى اذا - [00:00:21](#)

فيقول الشيخ رحمة الله فاذا تبين ان المقلد مذموم وهو من اتبع هوى من لا يجوز اتباعه كالذى يترك طاعة رسول الله ويتبع ساداته وكبراءه او يتبع الرسول ظاهرا من غير ايمان في قلبه - [00:00:44](#)

تبين ان اليهود والنصارى كلهم مقلدون تقليدا مذموما وكذلك المنافقون من هذه الامة واما اهل البدع ففيهم بروجور وبيان ذلك من وجوه احدها ان اليهود والنصارى الذين يزعمون انهم يتبعون موسى وعيسى - [00:01:07](#)

صلى الله عليهما وسلم انما يتبعونهم لاجل انهم رسول الله وما من طريق تثبت بها نبوة موسى وعيسى الا و Mohammad صلى الله عليه وسلم اولى واحرى مثال ذلك اذا قال اليهودي - [00:01:32](#)

اذا قال اليهود والنصارى قد ثبت بالنقل المتواتر ان موسى وعيسى مع دعوه النبوة ظهرت على يديه الايات الدالة على صدقه وان ما يجيء به مع دعوى النبوة مع دعوى النبوة يثبت انه نبي صادق - [00:01:51](#)

قيل له كل هاتين الطريقتين دليل يثبت نبوة من محمد صلى الله عليه وسلم بطريق الاولى فانه من المعلوم ان الذين نقلوا ما دعا اليه محمد صلى الله عليه وسلم من الدين والشريعة - [00:02:10](#)

ونقلوا ما جاء به من الايات المعجزات اعظم من الذين نقلوا مثل ذلك عن موسى وعيسى بل من نظر بعقله في هذا الوقت الى ما عند المسلمين من العلم النافع والعمل الصالح - [00:02:29](#)

وما عند اليهود والنصارى علم ان بينهما من الفرق اعظم مما بين العرق والدم فان الذي عند المسلمين من توحيد الله ومعرفة اسمائه وصفاته وملائكته وكتبه ورسله وابياءه به ومعرفة اليوم الاخر وصفة الجنة والنار. والثواب والعقاب - [00:02:45](#)

والوعد والوعيد اعظم واجل بكثير مما عند اليهود والنصارى وهذا بين لكل من يبحث عن ذلك وما عند المسلمين من العبادات الظاهرة والباطنة مثل الصلوات الخمس وغيرها من الصلوات والاذكار والدعوات - [00:03:11](#)

اعظم واجل مما عند اهل الكتاب فالمسلمون فوقهم في كل في كل علم نافع وعمل صالح وهذا يظهر لكل احد بادنى نظر ولا يحتاج الى كثير سعي وال المسلمين متفقون على ان كل هدى وخير يحصل لهم فانما حصل بنبيهم صلى الله عليه وسلم - [00:03:32](#)

فكيف يمكن مع هذا ان يكون موسى وعيسى نبيين ومحمد صلى الله عليه وسلم ليس بنبي وان اليهود والنصارى على الحق والمسلمون ليسوا كذلك فما هم عليه من الهدى ودين الحق اعظم مما عند اليهود والنصارى - [00:04:00](#)

وذلك انما تلقوه عن نبيهم وهذا القدر يعترف به كل عاقل من اليهود والنصارى يعترفون بان دين المسلمين حق وان محمدا صلى الله عليه وسلم رسول الله - [00:04:21](#)

وان من اطاعه منهم دخل الجنة بل يعترفون بان دين الاسلام خير من دينهم كما اطبقت على ذلك الفلاسفة كما قال ابن سينا وغيره

اجمع فلاسفة العالم على انه لا يقرع العالم ناموس - 00:04:42

اعظم من هذا الناموس لكن من لم يتبعه يعلل نفسه بأنه لا يجب عليه اتباعه لانه رسول الى العرب الاميين دون اهل الكتاب لانه ان كان دينه حقا فديننا ايضا حق. الطريق الى الله تعالى متنوعة - 00:05:01

ويشبهون ذلك بمذاهب الائمة فانه وان كان احد المذاهب يرجح على الامر فاهم ظاهر فانه كما علم علما ضروريا متواترا - 00:05:23

انه صلى الله عليه وسلم دعا المشركين الى الايمان فقد فقد علم بممثل ذلك انه دعا اهل الكتاب الى الايمان به وكذلك خلفاؤه الراشدون من بعده جاهدوا اهل الكتاب وقاتلوا من قاتلهم وظربوا الجزية على من اعطاهم - 00:05:50

على من اعطاهما منهم عن يد وهم صاغرون وهذا القرآن الذي يعرف كل احد انه الكتاب الذي جاء به مملوء من دعوة اهل الكتاب الى اتباعه ويكره من لم يتبعه منهم ويذمه ويلعنه - 00:06:10

والوعيد له كما في تكfir من لم يتبعه من المشركين وذمه كما قال تعالى يا ايها الذين اوتوا الكتاب امنوا بما نزلنا مصدقا لما معكم الاية وفي القرآن من قوله يا اهل الكتاب يا بني اسرائيل - 00:06:29

ما لا يحصى الا بكاله وقال تعالى لم يكن الذين كفروا من اهل الكتاب والمشركين منفكون الاية الى قوله خير البرية ومثل هذا في القرآن كثير جدا. وقد قال تعالى - 00:06:48

قل يا ايها الناس اني رسول الله اليكم جميعا الذي له ملك السماوات والارض وقال تعالى وما ارسلناك الا كافة للناس واستفاض عنك صلى الله عليه وسلم قوله فظللت على الانبياء بخمس - 00:07:06

وذكر منها انه قال كان النبي يبعث الى قومه خاصة وبعثت الى الناس عامة بل توادر عنه صلى الله عليه وسلم انه بعث الى الجن والانس فاذا علم بالاضطرار وبالنقل المتواتر الذي توادر كما توادر ظهور دعوته - 00:07:24

انه دعا اهل الكتاب الى الايمان به وانه حكم بکفر من لم يؤمن به منهم وانه امر بقتالهم حتى يسلموا او يعطوا الجزية عيدوا وهم صاغرون وانه قاتلهم بنفسه وبسراياه - 00:07:46

وانه ظرب الجزية عليهم وقتل مقاتلتهم وسبع ذراريهم وغنم اموالهم وفي عامة سور المدنية من دعوة اهل الكتاب وخطابهم ما لا تتسع هذه الفتوى لعشره ثم خلفاؤه من بعده ثم خلفاء من بعده - 00:08:04

ومن معهم من المهاجرين والانصار قد غزوا الروم كما غزوا فارس وقاتلوا المجوس فقاتلوا من قاتلهم وضربوا الجزية على من اداها منهم عن يدوا وهم صاغرون - 00:08:26

وبهذا تنتهي هذه الحلقة فالى الحلقة القادمة باذن الله صلى الله وسلم على نبينا محمد - 00:08:43